

Dr. Ahmed BOUKOUS



la langue Maternelle assure le développement affectif, cognitif et psychomoteur de l'enfant

ⵎⵓⵏⵏⵉ ⵎⵓⵏⵏⵉ ⵎⵓⵏⵏⵉ ⵎⵓⵏⵏⵉ

العالم
الأمازيغي
ⵎⵓⵏⵏⵉ | ⵎⵓⵏⵏⵉ
www.amadapresse.com

LE MONDE

AMAZIGH

الفاعل الجمعي، نورالدين عيوش
في حوار مع «العالم الأمازيغي»

الأمازيغية لغة
رسمية، ولغة أم
لعظم المناطق
المغربية



المدونة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإبداع الثقافي: 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476 العدد: 157 نونبر 2963/2013 Novembre الثمن: 5 دراهم - 1,5 أورو



ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ

ⴰⴳⴷⵓⴷⴰ

ⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⴰⴳⴷⵓⴷⴰ

Amazigh World Assembly

المؤتمر السابع لأمازيغ العالم



CONCEPTION YUBA OUBERKA

Tiznit
Grand Souss / Maroc
Maison de la Culture Khair ddine
13,14 et15 Décembre 2013
01/02/03 ⴰⴳⴷⵓⴷⴰ 2963

Comité d'organisation

- Assemblée Mondiale Amazighe (Maroc)
- Congrès International des Jeunes Amazighs
- Association Abaraz (Agadir)
- Ass. Tayri n Wakal (Tiznit)
- Association Tasutin (Tiznit)
- Association Anamur (Tiznit)
- Association Tazuri (Tiznit)

- Ass. Tudert (Mirleft)
- Ass. Festival Tifawin (Tafraout)
- Ass. Timatarine (Chtouka Ait Baha)
- Ass. Tazerzit (Agadir)
- Ass. Tazerzit d'Igherdan (Taroudant)
- Ass. Khairedine (Tafraout)

Sponsors



جريدة العالم الأمازيغي اختارت كموضوع لملف عددها الحالي، توصيات المناظرة الدولية حول التربية «سبيل النجاح» التي نظمتها مؤسسة «زاكورة» برئاسة السيد نورالدين عيوش أيام 04 و05 أكتوبر الماضي بالدار البيضاء، نظرا لما أثارته من سجال وأحدثته من ضجة إعلامية، عقب الإعلان مؤخرا عن توصيات المناظرة، وكذلك لأهمية الموضوع وقيمه العلمية خاصة وأنه يعتبر اللغة الأم أساس أي تعليم ناجح.

سجال واسع حول التدريس بالدارجة المغربية



كاليونسكو حول أهمية التدريس باللغة الأم ومحو الأمية بها، لأن ذلك يمكن التلميذ من استيعاب العملية التعليمية والتحكم في اللغات الأجنبية، وكذلك حول التعليم المزدوج اللغة أو الثلاثي اللغة. وقد شارك في صياغة التوصيات اختصاصيون من مختلف مناطق العالم، وكذا ممثلين لمؤسسات دولية مختلفة، واستمرت أشغال المناظرة على مدى يومين، إلا أن كل ذلك لم يمنع من ضجة الاستنكار الواسعة لمضمون التوصيات التي خرجت بها حول التدريس بالدارجة أو كما سميت في نص التوصية «العربية المتداولة»، خاصة من قبل دعاة القومية العربية والإسلام السياسي، الذين تحركوا للحيلولة دون وصولها لمستوى التنفيذ.

أن تصبح اللغة الإنجليزية اللغة الأساسية للتعليم التقني والعلمي. 8- توسيع عرض اللغات الأجنبية لتشمل اللغات الدولية المستقبلية مثل الإسبانية والبرتغالية والصينية إلخ. 9- بشكل عام ينبغي تحسين بيداغوجية تعليم اللغات حتى يخرج التلاميذ من المدرسة بمستوى صلب يعطي الامتياز لكفاءة التواصل. ويجب تعزيز تعليم اللغات باستعمال أدوات تلقينية والتعلم الإلكتروني. ومن الجدير بالذكر أن المناظرة الدولية حول التربية «سبيل النجاح» استحضرت الخطاب الملكي لعشرين غشت الماضي حول أزمة التعليم بالمغرب، وكذلك ما ورد فيه بخصوص تدريس المواد العملية بلغة أجنبية منذ التعليم الابتدائي، كما استحضرت توصيات منظمات دولية

لكونها الوسيلة الوحيدة التي تمكن من التواصل مع المحيط العربي الذي اعتبر أن المغاربة ينتمون إليه. وبقي الصوت الأمازيغي غائبا في هذا النقاش، بل انبرى بعض الفاعلين الأمازيغ إلى الانخراط بقوة في الانتصار للعربية المتداولة على حساب الفصحى، رغم أن الأمازيغية كلغة رسمية للبلاد بقيت بلا أي تفعيل لما يقارب ثلاث سنوات، ورغم أن التوصيات موضوع السجال السياسي لم تشر صراحة للأمازيغية، ولا أوضحت إن كان ما أوردته فيما يتعلق بالعربية المتداولة كلغة أم يجب أن يسري كذلك على اللغة الأمازيغية باعتبارها اللغة الأم لأغلبية المغاربة.

* مضمون الورشة الثانية من المناظرة الدولية حول التربية «سبيل النجاح» ورد في الورشة الثانية من مناظرة التربية التي تمحور حولها السجال ما يلي: ما هي اللغات التي ينبغي تدريسها؟ بأي منهج؟ كيف يمكن تدبير قضايا التعدد اللغوي وازدواجية اللسان، واللغات الأم؟ الواقع مفرغ تكشف عدة دراسات أن متعلمي السنة السادسة ابتدائي غير متمكنين من لغات التعليم، (سنة بالمائة متمكنون من العربية وواحد بالمائة من الفرنسية) الفشل إذن ذريع، والخيار لا يطرح اليوم بين لغاتنا أو لغات باقي العالم، وإنما بين الانعزال أو الانفتاح. لقد حدد المغرب اختياره، ولا ينقصه إلا أن يفعله بانسجام. 1- من الضروري استقبال الأطفال

* سعيد الفرواح

على الرغم من كون المناظرة الدولية حول التربية «سبيل النجاح» خرجت بتوصيات لخمس ورشات، إلا أن لها عنوان «اللغات الوطنية: لغات المستقبل». أحدثت رجة قوية في صفوف المجتمع السياسي والمدني والأكاديمي بالمغرب، حيث عمل مجموعة من رموز الجمعيات والأحزاب السياسية التقليدية، وكذا عدد من المفكرين والكتاب على استحضار إيديولوجية القومية العربية والإسلام السياسي، في قراءة مضمون ما جاءت به توصيات الورشة السالفة الذكر، ورفضوا أي مراجعة لوضعية اللغة العربية الفصحى في التعليم، بإعتبارها لغة مقدسة المس بها بمثابة المس بالدين نفسه، حسب تصريح لرئيس الحكومة المغربية. وذهب آخرون كالمفكر عبد الله العروي صاحب كتاب «الإيديولوجية العربية» إلى تسفيه مضمون توصيات المناظرة الدولية حول التربية، إذ اعتبر أن ما خرجت به فيما يتعلق بإدماج الدارجة في التعليم أمر غير مقبول، ولا يمكن إصلاح مشاكل العربية بالدارجة، لأن الدارجة تعاني من أزمة أكبر، بل أخطر من أزمة العربية الفصحى. بالإضافة لكون ذلك سيؤدي إلى قطيعة مع الشرق العربي وشعبه، وإلى قطيعة مع الحضارة العربية. الكاتب المغربي الطاهر بنجلون بدوره رفض الدعوة إلى التدريس بالدارجة وحذر من التفریط في العربية الفصحى

هناك دراسة، مما جعل التعليم الجامعي لا ينتج إلا العاطلين، ومن دفع الثمن من هذا القرار السياسي هم أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة الذين ليس لديهم إمكانية التوجه إلى المدارس الخاصة، أو قيام بدروس التقوية والدعم.

وأضاف أن على الدولة والوزارة المعنية الإعلان بشكل رسمي اهتمامها بالتعليم الأولي، فلحد الوزارة الحكومة والوزارة تتملص من تحمل المسؤولية، فالوزارة المعنية ليس لديها أي خطة للتعليم الأولي، وليس لديها أساتذة متخصصون. وفيما يتعلق بإلغاء التعليم الديني من التعليم الأولي، أكد على أن الدين هو جزء

نقابة للتعليم ترد على توصيات عيوش

اعتبر عبد العزيز منتصر عضو المكتب التنفيذي للأمية التعليمية والنقابة الوطنية للتعليم، في تصريح خاص به اليوم 24، أنه يصعب إدراج الدارجة كلغة في المغرب، مشيرا إلى أن الدين هو جزء من مكونات الشعب المغربي، وليس صحيح إلغاءه، وليس صحيح أن يأخذ حصة الأكبر في المنظومة التعليمية.

وحول رأيه في توصيات الندوة التي نظمها نور الدين عيوش حول التعليم، والتي تضمنت إدراج الدارجة في مراحلها الأولية والابتدائية، قال بأن إشكالية اللغة والتدريس في المغرب، هي أعمق من إصدار حكم دون دراسة معمقة، ويصعب في المغرب إدراج الدارجة كلغة، إذ هناك وضعيات مختلفة، حسب الجهات فهناك جهة تتحدث الأمازيغية وجهة تتحدث الريفية، ولا يعرفون شي عن الدارجة المغربية، إذن هل الدارجة لغة يمكن بها أو بواسطتها إيصال معارف للطفل في مختلف المجالات التعليمية، هذا نوع من العبث، مثلما حصل عندما قررت الدولة أن تقدم المواد العلمية في التعليم الإعدادي والثانوي، باللغة العربية بشكل اعتباطي، ودون أن تكون

عادل بنحمزة

الحديث عن الدارجة بوصفها لغة الأم يذكرني بالحديث عن الأمازيغية كلغة الأم، في حين أننا اليوم في المدرسة أمام لغة أمازيغية لا تمثل لغة الأم لأي أحد



عادل بنحمزة

فبغض النظر عن مختلف المواقف علينا أن نقر بأن التلميذ المغربي يواجه في المستويات الأولى لعملية التعلم الدارجة والعربية والفرنسية والأمازيغية أي أربع لغات، إضافة إلى ذلك فالتلميذ المغربي يكون من واجبه التعامل مع ثلاث أبجديات، الحرف الأرامي الذي تكتب به اللغة العربية، والحرف اللاتيني الذي تكتب به الفرنسية، وحرف تيفيناغ الذي تكتب به الأمازيغية، وهذا الأمر بدون أدنى شك يؤثر على جودة وكفاءة تلقيه للمعرفة، وهو سبب مباشر للوضعية الكارثية للمدرسة المغربية، و عطفًا على ذلك يصبح الطفل المغربي حالة خاصة على المستوى العالمي في كم اللغات والأبجديات التي من واجبه تعلمها في فترة مبكرة. إن النقاش حول اللغة يجب أن يبقى في حدود البحث العلمي وما يقوله اللسانيون وعلماء اللغة والمناهج التربوية، وفي هذه الفترة بالذات يجب أن يتواري السياسي إلى الخلف أو على الأقل الحد من التحليل السياسي لظاهرة معقدة ومصيرية تهم مستقبل بلادنا.

عادل بنحمزة

ما أثارته ما أصبح يصطلح عليه مذكرة عيوش وهي في الحقيقة توصيات ندوة دولية حول اللغات وتدريب اللغات في المغرب، يؤكد على أن المغرب لازال لم يقطع مع اشكالية تدريس اللغة ولغة التدريس في المدرسة المغربية، بكل تأكيد ما جاء في توصيات الندوة ليس جديدا لا على المستوى الوطني ولا على المستوى الإقليمي والجهوي، وكل ما يجب أن نتوقف عنده هو أن جزءا من أزمة المدرسة المغربية يرتبط بجانب اللغة، هل هذا صحيح؟ الأمر يحتاج إلى تأكيد أو نفي، وهذا الأمر لا يمكن أن يتم بدون دراسات علمية رصينة لا تتأثر بالنقاش السياسي والسياسي والإيديولوجي لمسألة اللغة، فالنظام التعليمي المغربي كما يعلم الجميع، عرف تراجعًا كبيرًا بالمقارنة مع الأنظمة المقارنة، وأن ما تحقق في السابق من نتائج في المنظومة التعليمية تم في نفس وضعية التعدد اللغوي واللهجي الموجود في بلادنا.

الحديث عن الدارجة بوصفها لغة الأم سيضعنا أمام عدة اشكالات مرتبطة بتعدد اللهجات حسب المناطق المغربية، وهذا الأمر يذكرني بالحديث عن الأمازيغية كلغة الأم، في حين أننا اليوم في المدرسة أمام لغة أمازيغية لا تمثل لغة الأم لأي أحد، بحكم أنها لغة تقوم على تخليص اللهجات وهي لغة الأم الحقيقية، مما لحق بها من كلمات ومفردات وتراكيب خارجية، لهذا من المستحيل الحديث عن الدارجة كلغة للأم بالنسبة للطفل المغربي.

ندوة عيوش مع ذلك لها جانب إيجابي على الأقل، ويتمثل في عودة النقاش إلى موضوع حيوي بدونه يستحيل الحديث عن أي إصلاح للمدرسة المغربية،

نور الدين عيوش الفاعل الجمعي ومهني الإظهار «العالم الأمازيغي»:

الحكومة مسؤولة عن تشكيل لجنة للنظر في التدريس بالدارجة اتفق مع شفيق على أن الدارجة خليط من الأمازيغية والعربية

حاورته
رشيدة
إمرزيك



أثارت الدعوة إلى اعتماد الدارجة في التعليم الأولي ضجة كبرى واختلفت الآراء وردود الفعل بين مؤيد ومعارض، وهذه الدعوة جاءت من طرف نور الدين عيوش الفاعل الجمعي والمهني في الإظهار من خلال التوصيات التي خرجت بها ندوة دولية حول التربية «سبيل النجاح» والتي تم البدء في الإعداد لها منذ أكثر من عشرة أشهر في دجنبر 2012، وقال عيوش إن هذه المبادرة أعطت أكلها من خلال الزبوجة التي أثارها، وحضر هذه الندوة وزراء سابقين للتعليم، ووزو الاختصاص في مجال التعليم بالمغرب ومسؤولين في التكوين المهني وفي النقابات. وأوضح عيوش أن نجاح المدرسة رهين بالتدريس بالدارجة العربية أو بالأمازيغية في المراحل الأولى، مؤكدا على مسؤولية الحكومة الكاملة في تشكيل لجنة للنظر في التدريس بـ«الدارجة» داخل المؤسسات التعليمية. فيما يتعلق بالأمازيغية قال إنه من الأوائل الذين دافعوا عنها بشهادة أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفي حوار مع جريدة «العالم الأمازيغي» اتفق عيوش مع محمد شفيق حول مسألة أن الدارجة خليط من الأمازيغية والعربية. تفاصيل أخرى في نص الحوار.

للتوصيات المكتوبة التي أصدرناها في الندوة الدولية حول الموضوع.

* حاليا، أطراف وهيئات كثيرة واجهتكم، وطالبتكم بالتراجع عن دعوتكم، هل ستستمررون فيها أم ستقفون عند هذا الحد؟

* نحن جمعية من المجتمع المدني ولسنا بحكومة، بل نحن فقط شخصيات مختصة باللغات، هناك أساتذة في اللغات والتعليم ومختصين في التكنولوجيا، قمنا بهذه المبادرة منذ أكثر من عشرة أشهر في دجنبر 2012، وهذه المبادرة أعطت أكلها في الندوة الدولية التي نظمناها أخيرا، والتي أثارنا هذه الزبوجة، واستقبلنا فيها الوزراء السابقين للتعليم جميعا، ووزو الاختصاص في مجال التعليم بالمغرب ومدير التكوين المهني والنقابات، إضافة إلى أن هذه المبادرة جاءت بعد القيام بالعديد من الزيارات لكل من تركيا، فنلندا والأردن، وقمنا بمقارنة بين التجارب المدرسية في كل هذه البلدان، ونعتبر هذه المبادرة مهمة جدا، ولكن نحن لسنا أصحاب القرار، بل أصحاب القرار هم الحكومة ووزير التربية

مع العلم أن هناك نسبة مهمة من الأطفال في المغرب يتحدثون الأمازيغية، ويجهلون الدارجة على الإطلاق، ألا تعتبر هذه الدعوة أيضا إقصاء للأمازيغية؟

** أبدا، نحن نقول دائما بأن اللغات الأم هي الأمازيغية في الجهات التي يتكلم أهلها

* خرجت الندوة التي نظمتم أخيرا في الدار البيضاء، حول المسألة التعليمية بالمغرب بالعديد من التوصيات، منها الدعوة إلى اعتماد العاصمية المغربية في المدرسة الوطنية، ما هي خلفيات هذه الدعوة، وهل هناك تبرير علمي لها؟

«اللغة الأمازيغية هي لغة رسمية، وهي أيضا لغة الأم لمعظم المناطق التي لا يتكلم سكانها باللغة العربية الدارجة»

الأمازيغية كالريف وسوس والأطلس. أو الدارجة في المناطق الأخرى، فنحن ليس لدينا أي فرق بين اللغة الدارجة والأمازيغية، فكلاهما يعتبران لغة أم للمغاربة، والتوصيات التي خرجت في الندوة التي نظمناها، أشارت إلى اللغة الأم، واللغة الأم ليست الدارجة فقط بل تضم الأمازيغية أيضا.

* لكن بعض المتتبعين من الفاعلين الأمازيغ يعتبرون الدعوة إلى الدارجة فيه إقصاء للأمازيغية في التعليم؟

** أبدا، أنا من الأوائل الذين دافعوا عن اللغة الأمازيغية على أن تكون لغة رسمية ومن الأوائل الذين دافعوا لتحقيق هذا المطلب، والأستاذ أحمد بوكوس شاهد على هذا، وأقولها بكل فصاحة وصرامة، إن اللغة الأمازيغية هي لغة رسمية، وهي أيضا لغة الأم لمعظم المناطق التي لا يتكلم سكانها باللغة العربية الدارجة، لأنهم لم يعيشوا وسط عائلات تتكلم العربية، إذن لا بد أن يعلم الجميع أن اللغة الأم ليست فقط الدارجة، بل هي الأمازيغية أيضا، وهذا الأمر أكدنا عليه مرارا وتكرار، لكن المصيبة الكبيرة أن الصحفيين لم يطلعوا على التوصيات وإنما تلقوها فقط عن طريق السمع، والصحافيين في بعض الأحيان يصنعون ويخلقون أشياء مغلوطة كونهم لم يعطوا الأهمية

** نحن لم نقل إن الدارجة يجب أن تأخذ مكانة اللغة العربية، قلنا فقط أنه لا بد من أن يكون التدريس الأولي بالدارجة، لأن ذلك هو الوضع السليم، ولأن السنوات الأولى في المدرسة يجب أن تبدأ باللغات الأم، وهذا ليس جديدا، بل كل التجارب العالمية خلصت إلى أن التعلم باللغات الأم يكون أفضل، ويعطي نتائج أحسن، وبالتالي علينا أن نجعل هذه اللغات الأم أساسا في المراحل الأولى لتعليم أطفالنا. فجميع المختصين في المغرب ولا في الخارج يؤكدون أن التعليم الأولي الذي يتلقاه الطفل في سنواته الأولى يجب أن يكون باللغة الأم، سواء كانت

الدارجة أو الأمازيغية، فنحن حين تحدثنا في اللقاء الذي أشرت إليه، لم نقل بالدارجة وحدها، بل قلنا باللغات الأم، ولا ادري لماذا كل هذه الضجة، فنحن لم ندع إلى أن تحتل الدارجة مكان اللغة العربية أبدا.

أعتقد أن التدريس باللغة الأم في السنوات الأولى، سيمكن الطفل حين يدخل إلى المدرسة أن يستوعب بشكل عادي كل المعارف التي يتلقاها، وبهذا سيكون قادرا على تعلم واتقان اللغة العربية الفصحى بكل سهولة أو أن يتعلم أيضا اللغات الأجنبية الأخرى.

* أنت تتحدث إذن عن اللغات الأم، ولكن لم تتم الإشارة إلى اللغة الأمازيغية،

مهمة ومن يقول بهذا الطرح فهم خاطئون، أما الأمازيغية فشكل آخر بحيث نجد أن هناك اختلاف بين الريفية وتمازيغت وتشلحيت وهذا أمر متفق عليه بالإجماع لذا يجب حين تدريس اللغات الأم أن تدرس الريفية في المناطق الريفية ونفس الشيء بالنسبة لتمازيغت وتشلحيت.

* سبق لأحمد شفيق أن قال في أحد مقالاته بأن الدارجة هي خليط من الأمازيغية والعربية، ما قولك؟

** أنا متفق مع الأستاذ شفيق، واحترمه واقدره واعتبره من الناس العظماء، وبالفعل فالدارجة العربية المغربية فيها كلمات عديدة مقتبسة من اللغة الأمازيغية وهذا أمر جيد، ويبرهن على أننا لدينا تاريخ مغربي عريق، إن المغرب الأمازيغي قبل أن يكون عربي لأن اللغة الأمازيغية كانت موجودة بالمغرب قبل دخول العربية ونحن لا ننسى هذا، كما أن هناك ثقافة عريقة وأنا فخور بأن تكون اللغة الأمازيغية رسمية للمغرب.

* هل أنت صقنتع بطرح العروي في المناظرة التي نظمها القناة الثانية؟

«لا بد أن يعلم الجميع أن اللغة الأم ليست فقط الدارجة، بل هي الأمازيغية أيضا، وهذا الأمر أكدنا عليه مرارا وتكرار»

** الأستاذ العروي متفق معي في الكثير من الأشياء، والعروي رجل مهم رجل كفاءة ومعروف في كل أنحاء العالم، وكان له رأي، ولكن أرى أن مواقفه حول هذا الموضوع تغيرت بعض الشيء، لأنني برهنت له على أن ما جاءت به مبادرتنا مبني على الواقع والتجربة، ويبقى النقاش محترم بيني وبينه واقدره ويقدرني، وأنا برهنت له على أن المغرب دولة ديمقراطية يمكن أن نتكلم فيها بكل فصاحة في إطار احترام الرأي الآخر.

الوطنية السيد رشيد بلمختار، والذي احترمه وأقدره كثيرا، إذن إن أرادوا أن يطبقوا هذه التوصيات، سيشرحون على ذلك، وان لم يهمهم مستقبل الأطفال فهذا قرارهم، لأن مستقبل الأطفال ونجاحهم في المدرسة رهين بالمرور أولا من التعليم الأولي بالمدرسة الابتدائية، والتدريس بلغة الأم هي الدارجة العربية أو الأمازيغية، وفي هذا الإطار على الحكومة أن تقوم بتكوين لجنة للنظر في التدريس بـ«الدارجة» داخل المؤسسات التعليمية، ولا يجب أن نضيع هذه الفرصة وعلى الحكومة أن تتحمل كامل مسؤوليتها بهذا الصدد.

* ألا ترى أن الدعوة للتدريس باللغات الأم يطرح إشكالا من حيث المجال الجغرافي، فهناك دارجات وتعابير أمازيغية--؟

** أكيد أن هناك ثلاث تعابير للأمازيغية، ونحن نقدرها ونعترف بها ولها أهمية كبيرة، ولكن بالنسبة للدارجة ليست هناك لهجات، لهذا فالأمر غير صحيح وهذا كلام مسؤول عنه ذوو الاختصاص، في إنجلترا هناك ست مائة لهجة، ولكن الإنجليز جميعا يتكلمون اللغة الإنجليزية، واللهجات بالنسبة للعربية ليست

L'ATTACHEMENT À LA TERRE, SENTIMENT À JAMAIS PERDU ?!

«La terre n'appartient pas à l'homme, c'est l'homme qui appartient à la terre» S Bull «La terre est ma patrie, l'humanité ma famille» K.Jabran

Celles et ceux qui ont vécu en partie le XXème siècle ont souvent eu la chance de vivre sous le même toit avec leurs grands parents âgés ou même leurs arrière parents. Ils ont été des artisans habiles des cités ou paysans modestes vivant en tribus libres dans les campagnes. Ils nous ont légué une longue Histoire, deux langues, deux cultures et un trésor de valeurs (honneur, courage, fraternité, solidarité, liberté, tolérance, famille, et l'amour de la terre) S'ils revenaient ici bas ils ne nous auraient pas reconnus comme leurs descendants directs. Nous avons perdu de notre substance et de notre essence qui ont fait notre passé glorieux. Nous avons quitté la Nature, champs, et la liberté pour vivre dans des cages des bidonvilles. Nous avons quitté la vie de familles au village pour galérer en ennemis anonymes des villes Nous avons laissé la terre qu'ils ont irriguée des millénaires durant de leur labeur et sueur. Nous avons laissé la terre qu'ils ont défendue de leur sang contre les envahisseurs et intrus. Le nord-ouest de l'Afrique du Nord est très riche par sa Nature et ses ressources variées (Monts, plateaux, vallées, plaines, forêts, fleuves, déserts, littoral, Mer, Océan Soleil, terres) Nos ancêtres n'ont pas eu besoin pour survivre de coloniser des pays lointains. Par contre d'autres peuples hostiles sont venus de loin, et sont arrêtés par l'Atlas et l'Océan. Charmés par la richesse de la Nature ils sont restés et Ils se sont appropriés les terres par la force et le verbe (Phéniciens, Romains, Vandales, Arabes, et en masse des tribus nomades). Ce sont des tribus surgies de l'Arabie au XI siècle Elles fuient les sécheresses, errent en quête de pâturages. B Khaldoun les compare, avec excès, à des nuages de criquets néfastes. Elles déferlent sur l'Egypte des Fatimides qui les dirige vers leurs rivaux Zénètes de Tunisie. Elles pillent au passage le littoral de la Lybie. Les Almohades les battent et les arrêtent net en Tunisie, sans volonté ni de les exterminer, ni de les disperser ou de les refouler vers l'Est. Ils en installent une partie dans les plateaux arides de la Moulouya en attendant de les envoyer guerroyer les chrétiens d'Espagne. Mais la dynastie almohade faiblit et ces tribus nomades restent dès lors au Maroc oriental. Elles s'infiltrèrent par groupes vers le Sud et le Nord-Ouest. Certaines s'adaptent et adoptent la langue et la culture amazighes pour toujours. D'autres s'imposent accaparent les terres par l'épée et imposent leurs dialectes et us aux vaincus. Par la suite les sultans en difficultés les utilisent pour mater et assujettir les tribus rebelles. Pour les récompenser et les surveiller, ils les établissent, en partie, dans les grandes plaines fertiles autour des villes royales, en codons protecteurs, sur les terres des autochtones. Tout le long de l'Histoire du pays la terre a été défendue âprement

par les tribus amazighes Certaines sont restées dans les plaines fertiles, affrontent avec courage les intrus de tout poil. D'autres se réfugient dans les déserts ou dans les montagnes (Adrar, Atlas, Rif) et attendent. Là où elles sont elles résistent, survivent dans la dignité, et travaillent avec ténacité et amour la Terre Ancestrale Ainsi dans les monts de l'Anti-Atlas les Femmes et les Hommes ont entrepris durant des siècles des travaux titaniques pour lutter contre l'érosion et garder le plus de terre sur place. Partout à perte de vue, aux flancs des monts, dans les plateaux, vallées, bords des rivières il y a une infinité de lopins de terre en escaliers. Ils sont intégrés aux paysages et à la Nature. Ma vieille mémoire conserve des bribes de souvenirs d'enfance d'une grande Tiwizi d'antan il s'agissait de défricher, de mettre en terrasses et valoriser les collines voisines du village Tous les habitants ont alors participé à ce



travail commun durant ce printemps qui fait date Nous partons très tôt le matin avec les chants des coqs et les appels à la prière du mouden. La pierre, l'arène granitique, l'argile rouge, et la terre sont arrachées de partout aux environs Elles sont apportées à dos d'ânes, de mules, d'hommes, de femmes et les coffins d'enfants. Des murets en escaliers sont élevés pour contenir la pierre mêlée de cette terre si rare. Les vieux plantent aux bords de ces lopins de terre des figuiers, des pieds de vignes et ils enfuient quelques belles noix d'amande concassées dans chaque petit lopin. Le travail se fait dans la bonne humeur. (Les garçons en profitent et font des brins de cour aux jeunes filles.) A midi des plats de couscous et autres de babeurre frais avec thym nous arrivent du village. Au coucher du soleil nous rentrons guais, avec nos baudets chargés de broussailles. Les filles chantent des chants d'amour, de fertilité, de paix et les Monts répondent en écho. A la fin des travaux une fête est organisée (sacrifice d'un bouc, prières, repas collectif, danses). Durant l'hiver suivant les murets et la terre ont tenu bon. Au printemps tout a poussé et germé. Des années plus tard c'est une petite forêt d'amandiers et figuiers, fier-té du village. Les villages de l'anti Atlas sont en général près d'une rivière, une source ou un grand puits. Deux ou trois sentiers y mènent, les

traversent, en sortent, une piste muletière passe à côté. A l'Est il y a un cimetière près de la tombe d'un Saint, ou Sainte (dans un petit sanctuaire) Les villages sont entourés de petits lopins de terres en terrasses aux murs forts et solides. Les cactus, amandiers, les figuiers, vignes sont partout à côtés de caroubiers et térébinthes Les terrains au centre des villages sont les plus importants et ils sont près de la Mosquée. Ils sont objet d'orgueil du village c'est là que se font les fêtes collectives de fin de saisons Chaque famille se doit de posséder sa part de terre ici et tous évitent de construire dessus. (Les maisons sont construites solidement là où il y a du socle et jamais sur les sols fertiles.) Là les terrains ont des bornes connues de tous mais souvent déplacées et objet de chicanes Ces terrains sont désherbés, enrichis de fumiers des étables, bêchés à fonds donc bien aérés Ils sont irrigués en été et automne avec l'eau rete-

nue dans les rivières voisines On y cultive si possible selon les saisons un peu de tout (maïs, navets, carottes, fèves, luzerne, tomates, aubergines, courges) Ils n'ont pas de clôtures car bien protégés par des marabouts (Agdal) Chaque famille essaie d'avoir ici le plus de terres (intrigues, achats, hypothèques, héritages) Les vieux boutiquiers des médinas du pays y ont souvent englouti toutes leurs économies. Avoir des terrains ici est un signe de richesse et du statut familial dans le village et la tribu Nos grands parents se sont entretués pour ces terrains avant l'arrivée des français (1934). Ces terres étaient encore, dans les années 60-70, l'objet de jalousie et de bagarres parfois sanglantes. C'est le centre de vie du village. Les plus beaux villages de jadis, au moins dans ma mémoire de vieux montagnard, sont ceux nichés aux cimes des Monts de l'anti Atlas. Mon grand père maternel était un sage paysan (Ardad) d'un de ces sublimes villages d'en Haut. Là les maisons ont un mur ou deux formés à même par les flancs des Monts (granit) Elles sont près d'une petite source qui jaillit des fissures du Roc d'une Grotte sacrée. Cette eau pure, cristalline est maintenue en place par une murette ronde (Tanout). Ce village est tout couvert de neiges en hiver, de verdure et de fleurs au printemps. C'est un refuge de fraîcheur en été et un grand tapis coloré de feuillages en automne La

poésie et musique naturelles sont là (chants d'amour des oiseaux, bruits d'insectes, ruissèlement d'eau) C'est là un verger habité par quelques familles issues d'un ancêtre commun On y trouve du tout (petits oliviers, majestueux noyers, amandiers, figuiers, vignes, abricotiers, pêcheurs, grenadiers, orangers) Les murets des terrasses des terrains sont solides (érosion forte) .Le résultat est un paysage splendide né des Monts, de la terre et du travail des Femmes et des Hommes. Mon grand père entretient ses terres avec passion durant toute la journée, toute l'année sans jamais se reposer Ses petits lopins de terres ne se reposent pas non plus. Ils produisent des céréales, des légumes et des fruits selon les saisons Chaque famille a ses ruches d'abeilles, Insectes Sacrés C'est dans ce paradis de mon enfance que j'ai vu de loin des gazelles et cerfs, (animaux adorés de tous) cabrioler dans les Monts. Certaines familles dont celle de mon grand père étaient dites riches Elles ont en plus des terres, une mule et un âne, des ruches et surtout un grand cheptel de chèvres qui pâturent en haut dans les Monts ou en bas dans les plateaux Pour nous montagnards, les plateaux (Igouan) sont nos vastes et lointaines terres arides L'Arganier imposant arbre du Sud y règne depuis des millions d'années selon les géologues Partout les cactus, jujubiers et leurs jujubes, les euphorbes avec leurs épines et leur « lait » Les hérissons et les aigles attendent les cobras qui guettent les gerboises, les lézards qui... Les sols sont rocailleux, rouges et pauvres Ils sont restaurés et conservés par les travaux de tous les ans à la fin de l'automne (enlever les cailloux, déraciner les chiendents les brûler.) Chacun retrouve les bornes de ses terres sans trop de disputes Peu importe le rendement, les paysans des monts labourent ces terrains tous les ans. Les oiseaux picorent l'orge semée. Au printemps les gerboises et les écureuils se nourrissent des maigres gerbes d'orge En Mai les paysans moissonnent le reste pour le bétail. Ce travail stérile est un devoir envers la terre et un acte rituel de propriété. Cette terre se repose presque tous les ans. Cependant si les pluies sont abondantes la récolte est alors bonne ou même excellente C'est la joie de tous, le dixième de la récolte est donné aux pauvres. Le reste de l'orge est mis en réserve familiale dans des fosses souterraines stérilisées au feu. Pendant les grandes sécheresses des nomades nous arrivent du Sud. Ce sont des hordes de chèvres, chameaux, hommes, femmes et d'enfants. Ils se parlent en arabe, et disputent avec nous en amazigh sans accent. Nous les cantonnons de force si possible dans ces plateaux arides loin de nos terres fertiles Mais pour eux la Terre n'appartient personne mais à Dieu seul. Avec leurs animaux voraces ils dévastent et détruisent la Nature et partent sans regret aucun. Leur arrivée pour nous, nos terres et arbres est l'équivalent de

l'invasion par les nuées rouges de sauterelles. Elles dévorent elles aussi, mais en un jour et une nuit, toute verdure de nos villages. Mon village natal est célèbre par sa Medersa (Zaouïa du mystique feu sidi Hajj ElHabib). Il est à côté d'une rivière, une Montagne et une grande oliveraie dite (Targa n'Iznagen) Il y a là des milliers d'oliviers dont beaucoup sont centenaires. Ils ont été plantés aux bords des lopins de terre qui se trouvent ainsi assez dégagés et exposés aux bienfaits du soleil La terre aimée et respectée comme une mère est tenue en terrasses par de fortes murailles Elle est noire et friable car enrichie par le travail de tous les ans et par les fumiers et humus L'oliveraie est dense mais traversée de chemins connus de tous et empruntés même de nuit A l'Ecole coloniale nos livres de lectures relatent la grande forêt équatoriale africaine (Moi je croyais que c'est notre oliveraie, je m'attendais voir surgir de partout des lions et des tigres) La terre est fertile, la vie est partout ici, personne ne troque un lopin contre dix non irrigués L'eau vient d'une grande source qui sort du flanc de l'imposante montagne à l'Est du village L'eau est abondante si bien que l'irrigation se fait du jour et de nuit sans arrêt et ce selon les règles coutumières que personne ne transgresse Les cultures de céréales (orge, maïs) et légumes (navets, carottes, fèves) se succèdent sur les terrains. Ici la Terre, l'Eau et l'Homme sont en symbiose. Près de la rivière ou à côté des canaux d'irrigation chaque famille a son potager sans clôture et sans crainte de vol, la défense en est assurée par une saint(e) (Agdal) Pour moi, enfant, adolescent, jeune et adulte j'ai fait là de longues randonnées inoubliables et c'est là que j'ai aperçu les belles filles de l'Atlas. (L'une d'elles m'a capturée et captivé à vie) * Conclusions: A partir des années 40, la population de l'Anti-Atlas augmente et les terres ne suffisent plus. Les hommes émigrent dans les villes du pays (boutiquiers) ou en l'Europe (mines, bâtiments) Ils reviennent toujours aux villages, construisent des maisons et font entretenir leurs terres Les sécheresses des années 80-90 et l'absence d'assistance de l'Etat mènent à l'exode rural Les habitants sont allés survivre en familles et en parias dans les bidonvilles de misère et violence du Maroc. Les plus chanceux sont dans les banlieues de mépris et racisme d'Europe. Les terres si bien entretenues auparavant sont laissées à l'érosion, à la désertification et aux Seigneurs-Sangliers qui pullulent vite et saccagent la Nature. *Selon les spécialistes la population de l'Afrique du Nord serait à l'époque (XI siècle) au moins de six millions et l'effectif de ces tribus nomades serait de deux cent mille tout au plus dont un tiers de guerriers

* Azergui Mohamed
Pr univ retraité

TP travaux pratique TD : travaux dirigés
NTIC nouvelles technologies de l'information et de la communication

LANGUE MATERNELLE ET EDUCATION, LE CAS DE L'AMAZIGHE



Par Dr. Ahmed
BOUKOUSS

La langue maternelle est idéalement la langue première du locuteur, celle dont il maîtrise la compétence linguistique et la compétence communicative, qu'il emploie pour

l'essentiel de ses besoins de communication, par le truchement de laquelle s'effectue sa socialisation, et celle par laquelle il s'identifie et au moyen de laquelle il est lui-même identifié. Rappelons que les deux principales langues maternelles des citoyens marocains sont l'arabe marocain et l'amazighe (le berbère)

Pourquoi enseigner la langue maternelle ?

Les fondements qui légitiment et justifient la place de la langue maternelle dans l'éducation sont d'ordre juridique, historique, psycho-pédagogique

Fondements juridiques

1. La Charte des Nations Unies et la déclaration universelle des droits de l'homme adoptée en 1948, notamment dans son article 27.
2. La Convention internationale sur l'élimination de toutes les formes de discrimination adoptée par l'ONU en 1965.
3. Les recommandations du groupe de travail de l'ONU en 1982 sur les populations autochtones fait de la protection des droits des populations autochtones est une partie essentielle des droits de l'homme et une préoccupation légitime de la communauté internationale
4. La déclaration de l'ONU concernant les droits des personnes appartenant aux minorités nationales, ethniques, et aux minorités religieuses et linguistiques adoptée par l'Assemblée générale en décembre 1992. Se reporter notamment à l'article 3, où l'alinéa 2 est relatif au droit d'expression des spécificités culturelles et de perfectionnement de leur culture et de leur langue, l'alinéa 3 concerne le droit à l'apprentissage de leur langue et à l'enseignement par le moyen de leur langue maternelle ; l'alinéa 4 fait obligation aux Etats d'encourager la connaissance de l'histoire, de la culture, de la langue et des coutumes des minorités..
5. La convention 169 du BIT relative aux droits des minorités, notamment aux droits à la terre, à la langue et à la culture.
6. La Convention concernant la lutte contre la discrimination dans le domaine de l'enseignement (UNESCO, 1960).
7. La Déclaration des principes de la coopération culturelle internationale (UNESCO, 1966).
8. La Déclaration de l'UNESCO de 1978 affirmant que " tous les individus et tous les groupes ont le droit d'être différents, de se concevoir et d'être comme tels ".
9. La Charte africaine des droits de l'homme et des peuples (OUA)
10. La Convention européenne des droits de l'homme adoptée par le Conseil de l'Europe.

11. La Conférence internationale des ONG relative aux populations autochtones tenue à Genève en 1977, 1981.
12. Déclaration universelle des droits linguistiques, Barcelone, juin 1996.
13. Convention sur la protection et la promotion de la diversité des expressions culturelles, Paris 20/10/2005, signée et ratifiée par le Maroc.
14. Déclaration de Fribourg sur les droits culturels, mai, 2007.

* Arguments psychologiques

Si l'éducation en amazighe a un fondement juridique dans le cadre du droit international, elle a également des fondements psychopédagogiques solides si l'on se réfère aux experts de l'UNESCO, aux spécialistes de l'éducation, de la psychologie de l'enfant et de la pédagogie en général.

En effet, la langue maternelle a pour la personne une valeur symbolique centrale en ce qu'elle joue un rôle décisif



dans son développement cognitif, dans sa relation psychoaffective avec son environnement immédiat, dans sa socialisation et dans le processus d'intelligibilité du monde.

La langue maternelle est une donnée fondamentale aussi bien dans la formation psychique de la personne que dans le processus de sa socialisation.

En effet,

1. La langue maternelle est le médium de l'intimité de l'être; c'est l'idiome par lequel l'individu inaugure son rapport au monde, lui donne du sens et construit sa relation à autrui.
2. Il est ainsi communément admis que l'enfant parvient à développer dans sa langue première les prérequis conceptuels et langagiers de l'acquisition des compétences transversales, des habiletés de lecture, d'écriture et de calcul ; même l'apprentissage d'une langue seconde s'en trouve facilité.
3. Le sentiment identitaire lié à la langue maternelle constitue un indice puissant de la relation affective à cette langue et partant à la place considérable qu'elle occupe dans la formation de l'être et dans la configuration de l'identité collective. Ce sentiment est d'autant plus remarquable qu'il se manifeste en dépit des sanctions politiques, économiques et sociales auxquelles sont en butte les locuteurs des langues minorées.

Conclusion :

1. Il ne fait pas de doute pour les spécialistes que l'usage de la langue maternelle à l'école assure la continuité du

développement affectif, cognitif et psychomoteur de l'enfant

2. A contrario, le rejet de la langue première et de sa culture et l'acculturation au modèle linguistique et culturel hégémonique provoquent chez les sujets un sentiment de haine de soi-même (auto-odi) et un phénomène d'aliénation. *En d'autres termes, l'idéal éducatif, consolidé par le droit et l'éthique, exige que l'univers scolaire poursuive et enrichisse le savoir acquis par l'enfant sous peine de provoquer des dysfonctionnements psychiques de type schizoïde et un comportement langagier schizoglossique au moins placer l'individu dans une situation d'insécurité linguistique .*

* Arguments pédagogiques

Le projet d'éducation en langue maternelle est conforme aux recommandations de l'UNESCO.

En effet, la douzième session de la Conférence Générale de l'UNESCO tenue en 1962 a recommandé aux Etats membres En effet, le comité des experts de l'UNESCO préconise l'insertion de la langue maternelle dans le système éducatif dès les premières années et l'utilisation des langues maternelles en vue de supprimer l'analphabétisme.

Les arguments avancés sont d'ordre psychologique, sociologique et culturel :

1. La langue maternelle assure la continuité entre l'environnement familial et le milieu scolaire.
 2. La langue maternelle garantit les conditions du succès de l'accès de l'enfant à un univers sémiologique nouveau.
 3. La langue maternelle facilite l'acquisition des stratégies d'apprentissage en général et des habiletés de la lecture et de l'écriture plus qu'une langue seconde ou une langue étrangère.
 4. La langue maternelle étant le véhicule naturel de la pensée et de l'expression d'un peuple, son emploi pour l'éducation et l'alphabetisation resserre les contacts avec les sources de sa culture.
 5. L'enseignement en langue maternelle se trouve en outre investi d'une fonction de facilitation en jouant notamment le rôle de médiateur entre le référent culturel familial et le référent culturel et social véhiculé par l'institution scolaire ;
 - 6.2. La langue maternelle peut aussi être définie d'un point de vue linguistique. C'est la langue que l'individu connaît le mieux, celle dont il maîtrise à la fois la compétence linguistique et la compétence communicative.
- Rappelons que dès 1964, une conférence des experts de l'UNESCO a été tenue pour mettre en application les principes précédents. Des problèmes pratiques ont été examinés dans le but d'assurer la préparation des langues africaines à des fins d'alphabetisation, notamment la codification des structures linguistiques, l'élaboration de systèmes graphiques, la confection du matériel pédagogique, la définition de programmes d'alphabetisation et la formation d'un personnel encadrant qualifié.

La ville de Grenade rend hommage à la culture amazighe en reconnaissance à sa fondation par la dynastie amazighe des Zirides

À l'occasion de son millénaire de sa fondation par la dynastie amazighe les Zirides, la ville andalouse de Grenade la commémore avec une rencontre internationale avec la participation de nombreux chercheurs, artistes et activistes amazighs venus du Tamazgha et d'Europe.

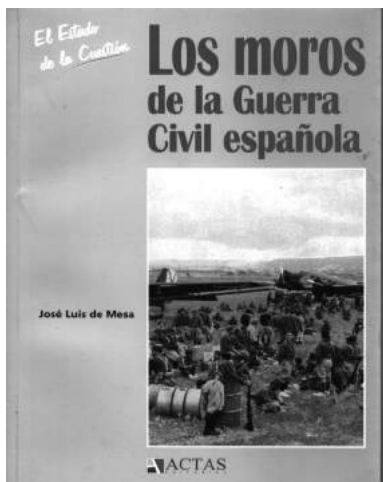
Organisée par l'Alliance française de Grenade et la Fondation Euro-arabe, parrainés par la Fondation BMCE du Maroc, l'Agence Espagnole de Coopération Internationale, l'Ambassade française et Institut Français, la ville de Grenade et l'Institut Royal de la Culture Amazighe de Rabat, avec la collabora-



tion de la Confédération des associations amazighes du sud du Maroc (Tamunt N Iffus), l'Université de Grenade, CICODE, la Fondation El Legado andalusi, le CMA (Paris) et la Fondation David Hart, la rencontre a connu un grand succès en réunissant des chercheurs, des artistes et des représentants de la société civile amazighe des pays d'Afrique du Nord (Libye, Algérie, Maroc, Iles Canaries, de France et d'Espagne). La dite rencontre était riche qu'elle comprenait des séminaires, des tables rondes, des expositions d'arts, des films, des ateliers de calligraphie, des tatouages au henné, défilé de robes et concerts musicaux des groupes Mejjauoui Larbi et Gnawa Music Alhambra.

A l'inauguration de cette rencontre sur " la culture amazighe et le millénaire de Grenade millénaire », Pilar Aranda Ramirez, secrétaire exécutif de la Fondation Euro-Arabe et Marie Lucas, directrice de l'Alliance Française, ont précisé que ces journées vont devenir un moyen de rapprochement entre le public et les étudiants envers la connaissance de cette culture millénaire qu'est la culture amazighe dont la dynastie des zirides ont eu le mérite de fonder la ville de Grenade depuis mille ans. Après la parole de Mme. Annouchka de Andrade de l'Ambassade de France, Dr. Leila Mezian Benjelloun, présidente de la Fondation BMCE et Dr. Ahmed Boukous, recteur de l'IRCAM, ont pris la parole et ils ont déclaré l'importance d'encourager la connaissance de l'histoire des amazighs, qui restent encore à réécrire et que ces rencontres internationales servent comme des forums de dialogue entre les civilisations. C'est pour cette raison qu'a été prévue une série d'activités académiques, culturelles, artistiques et sociales sur les amazighs et leur contribution au patrimoine de la ville de Grenade, de Al-Andalus musulman et de la région méditerranéenne en général. Ces activités diverses ont permis de faire la lumière sur des mouvements sociaux qui luttent pour la démocratie, la justice et la reconnaissance des droits politiques, sociaux, économiques et culturels du peuple amazigh. Ces mouvements ont participé (et participent encore) dans la dynamique du changement appelés « printemps démocratique, qui ont commencé à la fin de 2010 dans les pays d'Afrique du Nord et qui ont renversées des dictatures. Et les Imazighen ont réussi à arracher une partie de ses droits, les droits qui vont de la revendication de leur existence et de l'identité, de la liberté d'association (Egypte et Tunisie), de la liberté d'expression, de droit à la participation politique (Libye), jusqu'à la reconnaissance officielle de leur langue dans le cas du Maroc.

Aux différentes tables rondes et activités ont pris part Elena De Jésus de Felipe, Mohamed Handaine, Bilal Sarr, Antonio Tejera Gaspar, Dolores Villalba Sola, El Ouafi Nouhi, Hélène Claudot-Hawad, Ahmed Boukous, Tassadit Yassine, Ahmed Sabir, Didier Le Saout, Meryem Demnati, Mimoun Charqi, Meha Jouini, Ahmed Assid, Fathi N Khelifa, Sanaa El Mansouri, Mohand Tilmatine, Elvira Molina Fernandez, Lahoucine Bouyaakoubi, Rachid Raha, Mohamed saadi, Bouchart Abdellah, Amina Ibnou-Cheikh, Hawad, Mohamed Chami, Fatima Agnaou, Kawtar Tazrouti, Dounia Benjelloun, Jacques Renoir, Akounad,...



oLoEoH oLoJkY

العالم الأمازيغي

www.amadalpresse.com

AMAZIGH



oOEOi

የአዲስ ዓመት ተገኝቶቻችን እየሰሩ ተከትለው የሚከተሉትን አጠቃላይ አገልግሎት አቅርበዋል። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

የአዲስ ዓመት ተገኝቶቻችን እየሰሩ ተከትለው የሚከተሉትን አጠቃላይ አገልግሎት አቅርበዋል። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

የአዲስ ዓመት ተገኝቶቻችን እየሰሩ ተከትለው የሚከተሉትን አጠቃላይ አገልግሎት አቅርበዋል። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

በዓመት አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

በዓመት አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

በዓመት አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

በዓመት አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

በዓመት አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

በዓመት አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ። አጠቃላይ አገልግሎት አቅርቦት ደብዳቤ ለመላክ ይጠይቃሉ።

Human Rights Watch demande au président Obama de presser le roi du Maroc à transformer les droits sur le papier en réalité quotidienne

Le Président Barack Obama devrait dire au Roi Mohammed VI du Maroc que le soutien américain au processus de réforme au Maroc dépend du fait que ce processus aille au-delà de la rhétorique et effectue des changements tangibles. Les réformes devraient inclure des protections juridiques plus solides pour les droits et la fin de l'impunité pour les policiers qui utilisent la violence et commettent d'autres exactions. Le 22 novembre 2013, le roi va rencontrer un président américain à Washington pour la première fois en 11 ans.

Les autorités marocaines ont cherché à dépeindre le Maroc comme un pays où les réformes politiques ont contribué à maintenir la stabilité alors que les manifestations populaires ont causé des bouleversements dans le reste du Moyen-Orient et en Afrique du Nord. Mais des dizaines, peut-être des centaines, de personnes – des islamistes, des jeunes manifestants dans les rues et des militants du Sahara Occidental – demeurent en prison après des procès inéquitables, et la police a recours à un usage excessif de la force pour disperser les manifestations et à la violence pour extorquer des aveux.

« Le processus de réforme au Maroc est au point mort, alors même que tout le tapage sur les réformes se poursuit », a déclaré Sarah Leah Whitson, directrice de la division Moyen-Orient et Afrique du Nord.

Face à des manifestations de rue croissantes en 2011, le roi a présenté aux électeurs une nouvelle constitution forte sur les droits humains et a annoncé des élections anticipées qui ont conduit au premier gouvernement islamiste à diriger le pays. La constitution de 2011 énonce un grand nombre de droits, dont la liberté d'expression, des protections pour les personnes en garde à vue et un nouveau droit de contester la constitutionnalité des lois en vigueur devant un tribunal de grande instance. Cependant, le gouvernement n'a pas encore adopté les mesures législatives qui donneraient force de loi aux nouveaux droits constitutionnels.

Le Maroc continue d'appliquer une série de lois répressives qui semblent entrer en conflit avec la nouvelle constitution. Il s'agit notamment des articles qui prévoient des peines de prison pour diffamation ou insultes contre des fonctionnaires ou des institutions de l'État, et pour tous propos qui « portent préjudice » à la monarchie, aux membres de la famille royale, à l'islam, ou à la revendication du Maroc sur le Sahara Occidental contesté – bien que les ministres aient parlé pendant des années de la réforme de la loi sur la

presse et du code pénal.

Abdessamad Haydour, un étudiant, purge une peine de trois ans de prison pour être apparu dans une vidéo sur YouTube « insultant » le roi. Le rappeur connu sous le nom d'Al-Haqed est sorti de prison en 2013 après avoir purgé une peine d'un an pour avoir produit une chanson et une vidéo qui « insultaient » la police.

L'un des principaux journalistes marocains s'exprimant d'une voix critique, Ali Anouzla, encourt une longue peine de prison s'il est reconnu coupable des accusations d'« assistance à des terroristes » en raison de son reportage sur une nouvelle vidéo d'Al-Qaïda au Maghreb islamique attaquant la monarchie marocaine. Ali Anouzla, qui est en liberté provisoire après avoir passé un mois en détention provisoire, doit passer en procès en décembre.

Après que le roi ait prononcé un discours en 2009 sur la réforme

en matraquant et en cassant des os. L'utilisation excessive de la force pour disperser des manifestations est monnaie courante au Sahara Occidental, où les autorités interdisent systématiquement tout rassemblement jugé hostile à la domination marocaine sur le territoire.

Le Maroc dispose d'associations dynamiques actives sur l'ensemble des questions. Alors que la Constitution de 2011 garantit le droit de créer de nouvelles associations, dans la pratique, l'administration nie souvent toute reconnaissance juridique aux groupes dont les objectifs ou dont la direction leur déplaît, comme les groupes qui défendent les droits des Sahraouis ou des Amazighs (Berbères). Même les associations locales de parents d'élèves ne parviennent pas à obtenir la reconnaissance du gouvernement si elles choisissent pour les représenter des membres du mouvement d'opposition islamiste connu sous le nom de Justice et spiritualité (Al-Adwal Ihsan).

Les États-Unis et le Maroc entretiennent des relations étroites, notamment un dialogue bilatéral formel sur les droits humains. Ils ont également conclu un accord de libre-échange, organisent des exercices militaires conjoints et coopèrent dans la lutte antiterroriste. Les États-Unis ont donné 697 millions de

dollars au Maroc au cours des cinq dernières années pour lutter contre la pauvreté et stimuler la croissance économique par le biais de la Millennium Challenge Corporation, une agence d'aide gouvernementale qui exige que le pays bénéficiaire favorise une « gouvernance juste et démocratique ».

Au cours de ses cinq premières années après être monté sur le trône en 1999, Mohammed VI a présidé une réforme du droit de la famille qui a réduit l'inégalité juridique des femmes et a créé une Commission d'équité et de réconciliation, à travers laquelle le Maroc a reconnu et indemnisé les victimes de disparitions forcées, de détention illégale et d'autres exactions commises sous le règne de son défunt père, le roi Hassan II. Depuis lors, la cadence des réformes en matière de droits humains s'est ralentie.

« La constitution de 2011 du Maroc est admirable en ce qui concerne les droits humains – en tant que document vers lequel il faut aspirer », a conclu Sarah Leah Whitson. « Le président Obama devrait exhorter le Maroc à transformer les droits sur le papier en réalité quotidienne. »

Source: www.hrw.org



Ghardaïa : Plusieurs Blessés Dans De Nouveaux Affrontements Interethniques

De nombreuses personnes ont été blessées, dont certaines grièvement, ce dimanche 24 novembre dans de nouveaux affrontements entre Chaambis (Arabes) et Mozabites (Berbères) à Guerrera dans la wilaya de Ghardaïa, a-t-on appris de Kamel Dine Fekhar, militant des droits de l'Homme.

Les affrontements entre les deux communautés avaient commencé vendredi dernier, suite à un match entre deux équipes, l'une mozabite et l'autre arabe, rappelle-t-il. « Tous les jeunes de Guerrera, Arabes et Mozabites, ont fêté la victoire de l'équipe nationale mais quand ça dégénère, les services d'ordre ne font pas leur travail », regrette-t-il.

Pour lui, le vrai problème se pose entre « le pouvoir et la société mozabite ». « C'est toujours la même chose ! Il y a un pouvoir à qui on paie des impôts et qui pompe notre pétrole pour payer les policiers et les gendarmes qui ne font rien quand on est agressé », lance-t-il. Ce qui se passe à Ghardaïa n'est pas « un fait divers », poursuit Kamel Dine Fekhar, mais un « ethnocide ou une guerre contre la minorité mozabite en Algérie ». « On a un pouvoir qui a tous les moyens pour mettre fin à ces affrontements, mais il ne veut pas », ajoute-t-il.

Source: <http://dzactiviste.info/>

Tamazight à l'école des régions amazighophones en Libye

La langue amazighe ou le tamazight, va être enseignée comme une matière officielle dans les écoles des régions amazighes à partir de janvier 2014, a déclaré au journal anglophone Libya Herald Mustafa Ajala chef du cabinet du ministre de l'Éducation Mohammed Hassan Abubaker.

Le ministre, dit-il, avait donné des instructions pour commencer les cours dans cette langue à partir du deuxième semestre de l'année scolaire en cours. Les cours seront donnés aux élèves du primaire de 1ère à la 4ème année. Il sera enseigné trois fois par semaine à la 4e année. L'enseignement de tamazight sera obligatoire et non pas facultative comme c'est le cas en Algérie depuis 1994. En effet, et selon Mustafa Ajala: "Tamazight sera une matière de base obligatoire dans toutes les écoles des régions amazighes et elle disposera d'un espace privilégié dans les rapports et les bulletins des élèves."

Il convient de noter que le ministère a déjà donné le 25 septembre des instructions pour lancer l'impression des livres dans la langue de Said Mahroug Sifaw, Mouloud Mammeri et Mohamed Chafik. Des enseignants amazighophones, qui instruisent déjà d'autres matières sont, pour ceux qui l'ont souhaités, déjà formés pour prendre des cours de la langue amazighe, a précisé Mustafa Ajala. Ceci qui veut dire que tamazight est déjà enseignée dans plusieurs écoles des régions amazighes, mais sur une base non officielle. Toutefois, il n'existe, pour le moment, aucun plan pour les écoles pour enseigner toutes les matières, telles que les mathématiques, les sciences, la technologie, la physique ou la chimie en tamazight. Mais c'est une question de temps, une fois des sujets de base de tamazight, comme la grammaire, la conjugaison, l'orthographe, etc. sont enseignés obligatoirement et pris en charge par l'état officiellement.

Enfin sur le plan strictement politique, le statut de la langue amazighe continue toujours à être une source de discordes au Parlement libyen, le Congrès national Général. Le dimanche 24 novembre, la majorité des membres de ce Congrès a montré son accord verbal pour faire de tamazight une langue officielle, mais lorsque c'est arrivé au vote seuls 108 sur 121 votes nécessaires pour l'approuver, ont voté pour. Ce qui a irrité le Haut Conseil des Amazighs de Libye, qui est en train de se réunir en ce moment pour envisager d'autres solutions politiques qui vont protéger le tamazight. Un des membres de cet organisme a confié: « Bien que la plupart des Libyens semblent indifférents que la langue soit reconnue ou non comme langue officielle, il y a un petit groupe anti-Amazigh au sein du Congrès qui est déterminé à voir l'arabe comme seule langue officielle de la Libye ». Ce petit groupe est, selon Aner Ali, un militant Amazigh de Nalut dans l'Adrar Neffusa, est télécommandé par certains pays et nous avons des preuves, que nous dévoileront un jour.

Source: le Matin Algérie



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 157 / Novembre 2013-2963 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LE JOURNAL « LE MONDE AMAZIGH » VU PAR SON LECTORAT



Par Amina
IBNOU-CHEIKH

Avant de vous aborder le sujet sur notre titre journalistique, il est nécessaire de faire un bref historique de l'apparition et de l'évolution de la presse écrite amazighe au Maroc. Celle-ci a d'abord fait ses entrées par des tracts d'association comme par exemple « libica », « anaruz » de l'association Tamaynut avant d'évoluer vers la forme de journaux associatifs tels adrar de l'association culturelle de Souss, tasafut (Tamaynut), tamunt de l'AMREC, Tifawt d'Assid... Après il est venu l'expérience de la presse éditée par militants amazighs à titre personnel comme tamaguit de Boulguid, Tawiza de Mohamed boudhan, Tamazight d'Ahmed Adghirni, Imazighen de Driss Boumlich, Ineghnissen de Hamid Khabache, Tilwah de Bouaghadan... Sans oublier des titres appartenant à la mouvance populaire tels tidmi et agraw amazigh. Fautes de moyens financiers, tous ces titres ont été condamnés à disparaître. Et quand à notre journal « Le Monde Amazigh », dont j'ai l'honneur de diriger, a été créé en mai 2001, dans la perspective d'être édité par une entreprise médiatique, spécialisé, comme tous les autres journaux mentionnés ci-dessus, dans la défense de la culture et de la civilisation amazighes ; Il est resté le seul à continuer à paraître à ce jour, avec une périodicité mensuelle. « Le Monde Amazigh » est devenu la référence indispensable en ce qui concerne la question amazighe pour les chercheurs et les étudiants. Ce mensuel joue un rôle essentiel, à côté d'autres titres amazighs, en particulier pour la reconnaissance du caractère officiel de la langue amazighe et des droits des imazighen d'une façon générale. L'ambition du journal « Le Monde Amazigh » est de combiner le caractère d'un média militant et professionnel à la fois crédible et objectif. Dans le souci de développer encore plus notre média, et d'être plus à l'écoute de notre lectorat, l'équipe du « Le monde amazigh » a collaboré avec le Centre Ibnou Rochd des Etudes et de la Communication en prenant l'initiative d'organiser un atelier avec ses lecteurs, en juin dernier, en invitant une trentaine de personnes venues des quatre coins du Maroc. Dans cet atelier où nos fidèles lecteurs se sont exprimés en toute liberté et respon-

sabilité on a eu l'occasion d'écouter leurs observations, leurs critiques et leurs propositions en ce qui concerne la ligne éditoriale, la forme et le contenu. Comme vous devriez savoir, « Amadal Amazigh ou el mundo amazigh » relève d'une presse assez spéciale, au demeurant jeune et innovante, qui n'arrive pas encore à s'imposer sur une grande surface, vu qu'elle souffre d'innombrables contraintes et difficultés. Depuis le manque de moyens financiers jusqu'au problème de la distribution, en passant par la discrimination en ce qui concerne le marché de la publicité. S'agissant des subventions, le journal « Le Monde



Amazigh » reçoit de l'Etat une subvention dérisoire de 200.000 dh (plus au moins 18.000 Euros), ce qui constitue un pourcentage de 0,004% du budget total alloué à la presse écrite au Maroc, alors que les amazighophones constituent la majorité de la population marocaine. Se définissant comme une presse militante et citoyenne, la presse amazighe en général et « Le Monde Amazigh » en particulier, ont réussi à casser de nombreux tabous dans un Etat, conservateur et autoritaire, comme la question de la défense de la laïcité, le droit à l'autonomie des régions, au Maroc, en particulier et dans Tamazgha d'une façon générale, les assassinats politiques (Abbass Measaadi, Boujemaà El Habbaz, Mohamed El Hamouti...), la guerre de libération de Mohamed Abdelkrim El Khattabi, la Guerre chimique contre le Rif, les terres * collectives etc. Mais qu'en disent nos lecteurs ? Presque la moitié de nos lecteurs affirment qu'ils ont suivi le support depuis sa création en 2001, c'est-à-dire depuis plus de dix ans, tandis que l'autre moitié l'a découvert depuis six ans, tout en lui restant fidèles depuis tout ce temps.

Nos lecteurs qui parlent tous tamazight, considèrent « Le Monde Amazigh » comme la voix des militants amazighs et par extension du mouvement amazigh. En outre, certains lecteurs le prennent comme source pour des recherches académiques. 1-En ce qui concerne la ligne éditoriale : La majorité de nos lecteurs approuve sa ligne éditoriale et considère le mot de la directrice comme « le cri » des imazighen qui a évolué avec les revendications du mouvement amazigh. C'est pour cela que le journal est devenu la voix d'une cause, à savoir celle de l'amazighité. Les lecteurs considèrent que la ligne

éditoriale concilie entre le militantisme et le professionnalisme, représentant ainsi la conscience vive du mouvement amazighe, ou tout au moins une bonne partie de cette conscience. Rajoutant cependant que suite à la constitutionnalisation de l'Amazighe, ils ont exigé de faire évoluer la ligne éditoriale de façon à accompagner la nouvelle ère. Le lectorat insiste sur le respect de l'indépendance de cette ligne éditoriale. Ainsi, le journal devant veiller à l'objectivité et à l'indépendance en dépit des convictions identitaires, politiques et culturelles de ses responsables et rédacteurs. D'où le nécessaire respect de l'objectivité dans le traitement des sujets avec la garantie de la libre expression, le pluralisme des opinions et l'honnêteté intellectuelle, vu que le support est une référence académique ; ce qui suppose une ouverture sur les différents courants de pensée amazighe certes mais aussi « islamiste », de gauche voire d'extrême gauche. 2-Par rapport au choix des sujets : Notre lectorat souhaite une réactivité par rapport à l'actualité. De même qu'il considère que certaines questions telle que celle du Sahara, les loisirs et le sport

devront d'être abordés. Il souhaite que le journal se penche plus sur des questions internationales, dont celles concernant l'Afrique du Nord (Tamazgha), les dossiers historiques, l'enseignement, l'économie, le genre, le courrier des lecteurs,...

3-Sur la forme : En consultant sa pagination, nos lectorat la trouvent assez classique dans sa forme et dans le choix des photos et des couleurs. Celles-ci sont considérées « classiques » avec des techniques traditionnelles dans la composition des images. Ils suggèrent que la « Une » change ainsi que son logo et qu'elle comporte les titres des rubriques et l'éditorial. Des caricatures en amazigh sont aussi réclamées. Puisque notre titre, comme la plupart des supports amazighs qui ont arrêté de paraître, est trilingue (arabe, français et tamazight), les lecteurs constatent un manque d'équilibre entre le nombre de pages dédiées à chaque langue : les pages écrites en arabe sont plus nombreuses, au total 16 pages, et celles en français seulement 4 pages de même qu'en tamazight, 4 pages. Certains demandent d'y inclure des pages en anglais et des pages en espagnol.

Concernant les polices utilisées, ils la trouvent de petite taille et quand à la police tiffinaghe ils demandent son amélioration.

4-Le temps de lecture Le temps de lecture diffère selon les lecteurs. Certains prennent le mois en entier pour la lecture, tandis que d'autres le lisent dès le premier jour. Certains reconnaissent une lecture en groupe, d'autres qu'ils le prêtent ou le donne à des proches

5-Le prix Le prix de 5 dirhams est considéré comme modique et les lecteurs pensent qu'il devrait être porté à 8 ou 10 dirhams, au motif notamment que les personnes intéressées ne peuvent que l'acheter.

* Considérations finales : Le journal « le Monde Amazigh » ne saurait assez remercier ses fidèles lecteurs pour ses remarques et critiques constructives.

Sur ces diverses observations, de forme comme de fond, le journal est conscient et envisage d'agir de façon à y apporter des solutions et des réponses, afin d'améliorer davantage la qualité du média en répondant aux attentes de son lectorat. Pour parer à la question de la couverture du lectorat, il est envisagé bientôt le développement et l'amélioration de son site web «www.amadalpresse.com», sous une forme quotidienne, tout en maintenant le journal papier sous sa forme mensuelle.

* Directrice d'Amadal Amazigh

محمد بن عبد الكريم الخطابي والتأويلات الماكرة

* مبارك اباغزي

لا شك في أن من يطلع على ما كتبه محمد بن عبد الكريم الخطابي وما كتب عنه، سيلمس عدم وجود انسجام في تأويل طروحاته السياسية، ولعل هذا ما يعزى إليه الصراع التأويلي الدائر بين الخطابات المختلفة؛ فالقوميون يجدون ما يخدمهم في بعض ما كتب الخطابي، والإسلاميون يعتبرونه منظرا للدولة الإسلامية، والأمازيغي يعتبرونه الزعيم الوحيد الذي فكر فيهم عندما أراد تأسيس دولة مسلمة غير عربية. يعود القوميون ليسوغوا وجود فكرة القومية لدى الخطابي إلى بعض الرسائل التي كتبها، وإلى بعض النصوص المرتبطة بلجنة كان قد أسسها رفقة مجموعة من السياسيين المغاربة، بل إلى اسم هذه اللجنة بالذات وهو «لجنة تحرير المغرب العربي». ويعد إطلاق هذه التسمية إيذانا بعدم وجود أية علاقة بين المشروع السياسي للخطابي وثقافته ولغته الأم. وتحدث هنا عن اللغة الأم، لا عن اللغة بإطلاق، مخافة أن يستشكل الأمر فُيُعتقد أن المقصود بها هو اللغة العربية، ذلك أن القوميين والإسلاميين يعتقدون بانتماء الخطابي إلى العرب عرفا كما صرح بذلك هو نفسه. يقول: «نحن من بلدة أجدير، ومن قبيلة (بني ورياغل) في الريف، وننتسب إلى السي محمد بن ع. الكريم الحجازي الأصل. وقد نشأ أجدادي في بلدة ينبع من أعمال الحجاز». ويضيف: «غادرت عائلتي موطنها في الحجاز وجاءت تستوطن مراكش في القرن الثالث للهجرة، وأقامت بين أفراد (بني ورياغل)». فالخطابي كما هو موضح في النصين عربي الأصل.

فضلا عن ذلك، تم اختيار علم للجمهورية الريفية أرضه حمراء، وتتوسطه نجمة خضراء سداسية داخل هلال في رقعة بيضاء، ودلالة هذه الألوان تلمح إلى الامتداد التاريخي بين الخطابي وأجداده العرب. ويحلل «روجر ماثيو» هذا العلم قائلا: «وهذه الألوان الثلاثة رمز تاريخي لأعلام عربية قديمة: فاللون الأحمر كان شعارا للحجاز قبل الإسلام وما زال راية الأسرة الشريفة فيها التي منها سلاطين المغرب اليوم، وفي كتاب تاريخ الدول العربية أن الحميريين اتخذوا هذا الشعار وأن امرأ القيس بن حجر لما بلغ القسطنطينية كان يحمل اللواء الأحمر. واللون الأخضر هو شعار أهل البيت النبوي الكريم والفاطميين. أما اللون الأبيض فهو شعار الأمويين بين الشام والأندلس». يبين تحليل «روجر ماثيو» لعلم الجمهورية الريفية أن اللون الأحمر يرتبط بالعروبة، لأنه كان شعار الحجاز قبل الإسلام وليس بعده. أما اللون الأخضر فيدل على الانتماء الجيني إلى أهل البيت. وهذه الدلالات كلها ليس فيها ما يربط الخطابي بالأمازيغية ولغتها، وكل ما ذكر يُستغل من لدن الخطاب القومي والديني، فالأول يعتبر الخطابي قوميا والثاني يعتبره إسلاميا. أما الخطاب الأمازيغي فهو يحاول جاهدا البحث في تلك النصوص عما يبشر بوجود علاقة ما بين الخطابي والأمازيغية، وسنكتفي بذكر ثلاثة أمثلة لبيان وجود تلك العلاقة. يقول «روجر ماثيو»: «قدمت له سيجارة فتناولها وقام يسير في العرفة جيبته وذهوبا [...] راح يحاول التحدث عن موسوليني وبريمو دي ريفيرا والسياسة الإسلامية». من الواضح أن سلوك الخطابي كما هو مبين في النص

ليس سلوك رجل إسلامي، وإن كان من الممكن أن يكون سلوك أي رجل مسلم. كما أن الأعلام الغربية تمارس عليه تأثيرا كبيرا، وهذا شيء طبيعي، فقد كان ابن المدارس الحديثة والتكوين السياسي المعاصر، ولم يكن مثل نظيره المختر السوسي الذي كان فقيها ورعا. ويصرح الخطابي متحدئا عن نفسه: «ذهبت إلى مليلية حيث عينت معلما في إحدى المدارس الوطنية وذلك إبان ثورة (بوحمارة)». وتذكر بعض المصادر أن الخطابي كان يدرس الأمازيغية في مليلية، وهذه الشهادة تكفي لوحدها لهدم التصورات القومية التي يروجها عنه الخطاب القومي، ذلك أن تدريس هذه اللغة لا بد أن يكون وليد اقتناع بالمرجعيات الهوية التي ذات الانتماء الأمازيغي. ويقول «روجر ماثيو» في سياق آخر متحدئا عن عبد الكريم الخطابي: «ولما أساء الإسبانيون معاملة بعض أفراد عائلته، غضب الريف غضبة رجل واحد لهذا العمل، وأخذ يفكر في الانتقام من الذين أسأوا لأفراد هذه العائلة الكبيرة الشرف، العظيمة الشأن. ولما استقام لعبد الكريم أمر التفكير باستقلال الريف، رأى من تأييد القبائل الريفية له، ومن تقبلها للفكرة، وتضحيتها في سبيلها، وتهافتها للمسير معه إلى ما يدعوهم إليه من رد الفاتح الإسباني، ما أعجبه وأدهشه». يبين هذا النص الارتباط الوثيق بين أبناء الريف الذين يغيرون على صورة زعيمهم، لأنهم



يعتبرون الجسد الريفي جسدا واحدا، إن أصيب منه جزء يتداعى الجسد بكامله، لهذا كانت خطوة الخطابي من جانبه التفكير في استقلال الريف ليلتئم بالإسلام والأمازيغية. يبيد أن فهم الإسلام عند محمد بن عبد الكريم الخطابي ليس فهما تقليديا، فهو، أي الخطابي، يعي مزلق السياسة المغلفة بالدين، لذلك كان يرد على اتهامه باستغلال الدين في السياسة بأن الدين شيء والسياسة شيء آخر، وفي هذا الصدد يقول عبد السلام خلفي أن محمد بن عبد الكريم الخطابي أعلن «إعجابه بتركي الكمال العلمية، والعلمانية، وبضرورة اقتفاء خطى الدول الغربية».

في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون

استمرار إدارات الدولة المغربية في تجريد السكان الأصليين من أراضيهم و ثروتهم

هذه السياسة في نفس الوقت - بشكل مقصود - في اتجاه تهجير السكان عن أراضيهم، ليحلثوا اضطراريا إلى المدن، حيث يفقدون خصوصياتهم اللغوية والثقافية. وأضافت الرسالة بأن التنسيقية وجهت العديد من الشكايات والعرائض إلى جميع مؤسسات الدولة المغربية، بدون استثناء، طالبن تصحيح الوضع وحماية ما ينبغي حمايته. للأسف، لم تتخذ بعد أي إجراءات إيجابية ومردية. وأمام هذا الوضع، واحتجاجا على استمرار إدارات الدولة المغربية في تجاهل الحقوق المشروعة، نظمت عدة وقفات ومسيرات سلمية أمام مقر البرلمان وفي عدة مدن مغربية، كان آخرها المشاركة في المسيرة التي نظمتها الحركة المعروفة باسم "حركة تاوادان ثمازيغن" بمدينة إنزكان، ولاية أكادير، يوم 3 فبراير 2013 الماضي، والتي ووجهت بالقمع والتوقيفات من طرف قوات الشرطة. وأكدت الرسالة أنه واقتناعا من التنسيقية بأن الشرعية الدولية هي سبيل آخر لضمان الحقوق في الوطن، تقرر أن توجه ذات البلاغ معترمة تنظيم تظاهرة سلمية أمام مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالعاصمة الرباط، لمدة ساعتين، ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم الأحد 19 يناير 2014، الذي يتزامن مع حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2964، وهذا كذلك على هامش العشرة الدولية لحقوق الشعوب الأصلية.

واضحا لما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية . والاستمرار، من طرف ضيعات في ملكية شخصيات نافذة، في الاستنزاف المفرط للفرشات المائية بالعديد من المناطق القروية "إقليم أشتوكن أيت باها التابعة لجهة سوس" نموذج. ونهب منابع المائية وتلويت مجاري المياه من طرف شركات استخراج المعادن. - منجم الفضة باميزر إقليم تينغير، ومنجم الذهب بأفلا إيفير إقليم تزنت- على سبيل المثال. وتغاضي السلطات المغربية عن حماية حقوق السكان الأصليين أثناء تعرض ممتلكاتهم، من أراضي مزروعة وأشجار مثمرة بما فيها شجر الأركان، لهجمات قطعان تضم عدة مئات من رؤوس الإبل و الماعز يقودها مجموعات من الرعاة الرحل بدعم وحماية من جهات نافذة. هذا، في الوقت الذي يتم فيه توقيف ومحكمة المواطنين أثناء قيامهم بأية محاولة لحماية ممتلكاتهم. وكمثال ما وقع فعلا بمنطقة إلالن و أيت موسى بإقليم أشتوكن أيت باها، و كذلك ما حصل بمنطقة - تاركان لحنا- تانفكولت بإقليم تارودانت. وتؤكد الرسالة بأن الوضعية السالفة الذكر، تندرج ضمن سياسات تتناقى مع كل المواثيق والعهود الدولية، لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي صادقت عليها الدولة المغربية. وتتناقى هذه السياسات كذلك مع الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية. كما تصب

في ذكرى وفاة الطائر الأزرق محمد خير الدين

* بقلم : إبراهيم الطاهر

الذي التصق بجده وانفرد بحصة الأسد في قصائده الشعرية ورواياته.

قصائد محمد خير الدين كما جل كتاباته تطمح بمعاناة إنسانية وجودية تجلت في أسئلته العميقة المنهزمة ضوئا يسرب من كوى يفتحها للقارئ وللإنسان عموما كي يمك من خلالها بكل ما تاه عنه منه. محمد خير الدين هو ذاك الإثنا الجمعي الذي تضطرم بداخله أسئلة تضع منه في خضم اليومي البائس الذي يحياه... الأسئلة التي يظل كل منا باحثا عنها ملء هوسه كي يتأكد من أنه يحيا وهو في الآن نفسه لا يستطيع أن يمسك بها لأنها في حالة هروب مستمر مهما كان الوعي بها مستفحلا. في أحايين كثيرة نجدنا مسكونين بأشياء شائعة نعرفها كما نعرفنا تماما لكننا لا نفهمها، نحسها مثل نبضنا لكننا لا نستطيع أن نجعلها ملء قبيضا، يدهش المطلاع على أعمال محمد خير الدين بتوظيفه للمكونات الثقافية الأمازيغية وللشخصيات التاريخية الأمازيغية التي تركت بصماتها واضحة على صفحات التاريخ، أمثال: تيهبا، كسيلا، الحاج بلعيد، محمد بن عبد الكريم الخطابي... كذلك استعماله المكثف لمعجم أمازيغي داخل نصوص بالفرنسية من خلال كلمات أضحت تائهة في دروب النسيان، هكذا يبرز محمد خير الدين فعالية ثقافته الأم: الأمازيغية، في تكوين شخصيته كصانع فوق العادة. في حوار أجرته معه صحيفة فرنسية سألتها عما ينتظره من كتبه فكان جوابه: «أمل أن تقرأ وتفهم». بعد زيارتي من أربعين سنة عن ذلك الحوار ما يزال حلم الطائر الأزرق، كما لم يتحقق بعد، من يريد تكريم الشهيد فليتبعت خطاه. أمل أن تحيا أفكار محمد خير الدين لتثير الدرب في يوم 18 نونبر 1995، إثر سرطان غدي في الفم، ناتج عن عملية اقتلاع ضرس فاشلة. لكن المومج أكثر من الفراق، الإهمال الذي طالها حتى أثناء استشفائه: سرير ردي، قاصم للظهر. تواظب على زيارته كل ليلة البراغيث والصراير المنطرفة، وممرض مضجر. هل هذا هو التكريم الذي استحقه الطائر الأزرق؟ عجب أمر وزارة الثقافة بالمغرب، تهمل ولا تمهل. وتنتظر موت المبدع لتعقبه بالتكريم. يجب أن لا ننسى أن: الأمة العظيمة هي الأمة التي تحتفي بمبراتها الخلاق، احتفاؤها بمستقبلها الواعد، وتتطلع بمخيلتها الإبداعية إلى الزمن الآتي تطلعا إلى ذاكرتها. رحمة الله على المبدع والفنان محمد خير الدين من مؤلفات محمد خير الدين:

ديوان شعر: غنيان أسود... عن دار نشر لندنية في السنة 1964 وهو أول مؤلف ينشر له... رواية: أغاديير... عن دار سوي الفرنسية للنشر في السنة 1967 - رواية شعرية: الجسد السالب... عن دار سوي الفرنسية للنشر في سنة 1961 - ديوان شعر: شمس عنكبوتية... سنة 1969 - ديوان شعري: أنا المر - رواية النباش... ديوان شعري: انبعث الورود البرية... أسطورة وحياة أغونيش... صدر له بعد وفاته «نصب تذكاري» و «كان ثمة زوجان سعيدان».

* طالب باحث

دور الدبلوماسية الملكية في الدفاع عن المصالح الإستراتيجية للمغرب



* أنغير بوبكر

صلاحيات بعثة مراقبة وقف إطلاق النار بالصحراء المعروفة اختصارا بالمينورسو وهذا القرار المفاجئ من الإدارة الأمريكية كان سيكون كارثة دبلوماسية لو تم التصويت عليه لكن

التدخل الملكي الحاسم في الموضوع أدى إلى عدول الإدارة الأمريكية عن هذه التوصية التي سربها بعض مناهضي المغرب في الإدارة الأمريكية، في 22 نونبر 2013 سيقوم الملك محمد السادس بزيارة تاريخية للولايات المتحدة الأمريكية الأولى له في عهد اوباما والثالثة له بعد تريعه على العرش بدعوة من الرئيس الأمريكي اوباما، الزيارة فرصة سانحة لتجديد العلاقات السياسية والاقتصادية الأمريكية المغربية وتحريك المياه الراكدة بين البلدين وتشجيع الاستثمارات الأمريكية بالمغرب لاسيما أن أمريكا مخوفة من المنافسة الروسية والصينية المتعاظمة التي تنافسها في المنطقة المغاربية والإفريقية وليس أهمها قيمة المعاملات العسكرية الجزائرية الروسية التي بلغت عشرات المليارات من الدولارات ووصول شركات صينية إلى ليبيا وتونس وهذه كلها مؤشرات تدفع الإدارة الأمريكية إلى إعادة تقييم تواجدها العسكري والاقتصادي والسياسي في المنطقة، الزيارة الملكية لأمريكا تعبير عن تعاقب جديد بين المغرب وأمريكا في محاربة الإرهاب والتطرف كما هي مناسبة لتعهد الولايات المتحدة الأمريكية بدعم المغرب في استكمال وحدته الترابية وفي استكمال مسلسله الديموقراطي.

الدبلوماسية الملكية في عهد محمد السادس أعطت المغرب مكانة محترمة بين بلدان العالم المتقدم، ولكن الدبلوماسية الأخرى الحكومية والبرلمانية لا تزال لا ترقى إلى مستوى تطلعات الشعب المغربي، إذ ما تزال سفارتنا في الخارج لا تعمل على التعريف بالمغرب كما يجب كما أن عملهم التواصل مع المواطنين المغاربة المهاجرين لا يرقى إلى المستويات المطلوبة لذلك نرى خصوم المغرب يربحون مساحات واسعة في العواصم الدولية الكبرى في السويد والدانمارك وايطاليا وفلندا والنرويج وغيرها للترويج لمغالطاتهم فيما تبقى سفارتنا مقتصرة على إحياء بعض الحفلات الوطنية لا اقل ولا أكثر، أما الدبلوماسية البرلمانية فاعلدها سياحة برلمانية بالمختصر المفيد.

الحكم في سنة 1999 ولكن يبقى التطور الكبير الذي يعرفه المغرب في مجال حقوق الإنسان وحرية المرأة أساسا والإجراءات الإصلاحية التي تمخضت عن الحراك الفبرائري وما تلاه من إقرار دستور فاتح يوليوز 2011 كلها معطيات شجعت الاتحاد الأوروبي على تشجيع المغرب لمواصلة درب الإصلاحات المتدرجة والهادئة ولكن بإرادة ثابتة لاستكمال البناء المؤسساتي الديمقراطي كل هذه القرارات السياسية الكبرى التي أعطت المغرب المكانة الدولية ضمن الدول الحليفة للدول الكبرى والتي تربطها علاقات أكثر من الشراكة الإستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي لم تكن لتتحقق بدون الإرادة الملكية الراسخة في تطوير المغرب والحفاظ على سجل حقوقى مقبول لدى الأسرة الدولية متجاوزا انتهاكات الماضي بروح الإنصاف والمصالحة واستحق على إثره المغرب انتخابه للمرة الثانية وبأصوات كبيرة 163 من أصل 193 عضو في مجلس حقوق الإنسان الأممي كما أن الدبلوماسية الملكية تلتقي وتتفق مع المواقف الأوروبية في عدد من القضايا الدولية المهمة سواء في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي حيث أن الملك محمد السادس يتبنى ويدافع ويحث الفلسطينيين والإسرائيليين على استكمال العملية التفاوضية في أفق تحقيق مشروع الدولتين الذي تتبناه الرباعية الدولية ويتخذ المغرب موقفا صارما اتجاه سياسة الاستيطان الإسرائيلية التي تعقد وتنسف العملية التفاوضية التي تلزم التنازلات من الطرفين أو في الملف السوري حيث أن الدبلوماسية الملكية سباقة في الدفاع عن الثورة السورية وأيدت الائتلاف الوطني السوري واستقبلت المغرب برعاية من الملك محمد السادس مؤتمر أصدقاء سوريا الذي يعتبر المغرب عضوا فعالا فيه، الدبلوماسية الملكية إذن تلتقي مع الأوروبيين في عدد كبير من القضايا وأصبح المغرب حليفا إستراتيجيا لأوروبا على الصعيد السياسي والاقتصادي وحتى الثقافي لأننا في المغرب شعب منفتح ومتشبع بالحوار والتسامح وقيمتنا الحضارية الإنسانية نفسها هي قيم المنظومة الأوروبية الإيمان بالتعدد والاختلاف يجمع الضفتين رغم أن هناك خصوصيات لكل طرف متعلقة بالتاريخ والدين والهوية ولكن المشترك الإنساني يعلو ولا يعلى عليه، أما العلاقات المغربية الأمريكية فهي علاقات تاريخية عريقة لكن دب فيها نوع من الفتور السياسي مع وصول الحزب الديمقراطي إلى حكم الولايات المتحدة في عهد الولاية الثانية لوباما حيث في ابريل 2013 قدمت الولايات المتحدة توصية إلى مجلس الأمن تتعلق بتوسيع

سيلعب دورا رياديا في محاربة الإرهاب المتنقل في إفريقيا والذي تحتضن الأراضي المالية جزء منه، كما أن إصرار المغرب على تأطير وتكوين عدد كبير من الأئمة في الدول الإفريقية برهان جديد على أن الدبلوماسية الدينية والروحية يمكنها أن تلعب أدوارا طلائعي أحسن من التدخلات العسكرية والإجراءات العنيفة في كثير من الأحيان، ولتأكيد حرص المغرب على تطوير علاقاته الإفريقية أشرف الملك محمد السادس شخصيا على ملف هام وشائك في المغرب وهو ملف هجرة الأفرقة إلى المغرب وإلى الدول الأوروبية عبر الأراضي المغربية حيث أكد الملك محمد السادس في اجتماع دعا إليه أركان الدولة المغربية إلى التعامل مع الأفرقة معاملة حقوقية وإنسانية لائقة وتسوية وضعيات الإقامة وضمان حقهم للولوج إلى الخدمات الأساسية المتاحة للمغاربة بدون قيد أو شرط، هذه المنهجية الملكية الجديدة المبني على حقوق الإنسان لقيت ترحابا واستحسانا عالميين حيث نوه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالإجراءات الإنسانية الجديدة التي اتخذها المغرب لمعالجة إشكالية تدفق المهاجرين القادمين من الدول الإفريقية والراغبين في الوصول إلى النعيم الأوروبي، هذا على الصعيد الإفريقي أما خليجيا فالزيارة الملكية للدول الخليجية ساهمت بدورها في توطيد العلاقات المغربية الخليجية وأعطت تلميحات للخليجيين على أن الدولة المغربية تنهج نفس السياسة السابقة اتجاه الخليج المبني على التعاون الإستراتيجي بغض النظر عن الحزب الذي يرأس الحكومة في المغرب، إذ أن صعود قوى التيار الإسلامي بالمغرب قد أدت إلى تسرب نوع الشكوك في السياسة المغربية اتجاه قضايا خارجية عديدة خصوصا مع بعض التصريحات اللا مسؤولة لبعض الإسلاميين المغاربة التي تحمل دول الخليج مسؤوليات مختلفة في قضايا مختلفة، العلاقات المغربية الخليجية والتي تحميها وترعاها الدبلوماسية الملكية أساسية لتطوير الاقتصاد المغربي خصوصا وأن المغرب يستورد أكثر من 70 من المائة من احتياجاته الطاقية من الخليج، كما أن المغرب يستفيد من الدعم المالي والسياسي الخليجي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية وحتى الرياضية أحيانا أوروبا استقبل الملك محمد السادس بحفاوة كبيرة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي تربط بلاده بالمغرب علاقات سياسية واقتصادية عريقة وطدها انخراط المغرب في جهود محاربة الإرهاب والتطرف كما تعززت العلاقات المغربية الفرنسية بزيادة الاستثمارات الفرنسية بالمغرب والتي تضاعفت منذ وصول محمد السادس إلى

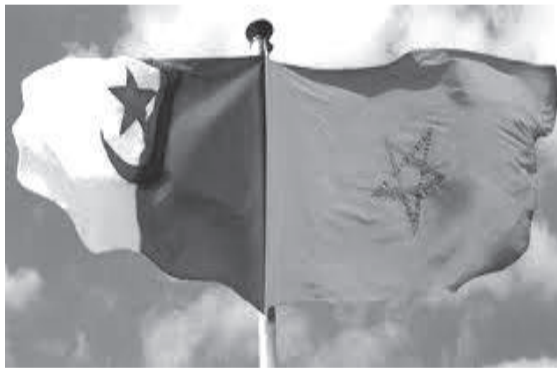
يواجه المغرب اليوم تحديات سياسية ودبلوماسية جسيمة وحاسمة تخص مصير قضية الصحراء المغربية خصوصا مع دبلوماسية النفط والغاز التي تستعملها الجزائر للنيل من الحقوق المغربية المحقة في استكمال استرجاع ترابه الوطني بعدما نهجت دبلوماسية جنرالات الجزائر أسلوبا عدائيا فاضحا في دعم جبهة البوليساريو في كل المحافل الدولية أخرىها في مجلس الشيوخ الإيطالي الذي احتضن ندوة دولية في الدفاع الانفصاليين، المغرب كذلك تنتظره تحديات كبرى للحفاظ على موقعه الجيوسياسي مستقبلا في أفريقيا والعالم في ظل تقلبات سياسية يعرفها المحيط الإقليمي والدولي تتسم على الخصوص بصعود التيارات الإسلامية الجهادية المتطرفة في الساحل وجنوب الصحراء ووصول حركات إسلامية إلى الحكم في بلدان ما بات يسمى بالربيع الديموقراطي رغم أن منتجاته السياسية تعبر كلها عن الخريف ولا تمت بصلة إلى الربيع كفضل رومانسي جميل ولا إلى الديموقراطية كمتبغى وهدف تطمح إليه الشعوب وتعبد طريقه بالتضحيات والآلام، إن المغرب اليوم أمام تحدي إثبات استثنائه كدولة مستقرة عازمة على ركوب قطار التنمية وتذليل صعاب الانتقال نحو الديمقراطية التي يطمح المغاربة تحقيقها على أرض الواقع، لكن لحسن حظ المغاربة أن القيادة الرشيدة للملك محمد السادس واعية ومدركة للتحديات التي تنتظر المغرب في استحقاقاته الدولية ولا تنتظر المبادرات الحكومية ولا البرلمانية التي لم تعط النتائج الدبلوماسية المرجوة فيما يخص قضية الدفاع عن المصالح الإستراتيجية لبلادنا، فبلادنا راكمت أخطاء سياسية كبيرة في ما مضى من الزمن عندما انسحب المغرب من منظمة الوحدة الإفريقية في سنة 1984 وترك أعداء المغرب في القارة الإفريقية يجولون ويصلون بين الأفرقة بدون رقيب ولا حسيب لا من يصحح مغالطاتهم ولا من يواجه مخططاتهم ولكن المغرب قبل ذلك ارتكب خطأ دبلوماسيا فادحا عندما قبل بالاستفتاء على جزء من أراضيه في مؤتمر نيروبي 1981 عندما قرر الملك الراحل الحسن الثاني ذلك، لكن لحسن حظنا أن الدبلوماسية الملكية لحمد السادس بدأت في تدارك هذه الأخطاء وبدأت في الانفتاح على إفريقيا الشرقية والغربية وخصوصا على الدول التي لها وزن إفريقي إستراتيجي كاستنغال وساحل العاج ونيجيريا وأفريقيا الوسطى والغابون وغينيا الاستوائية ومالي، هذا الأخير الذي خص له الملك محمد السادس زيارة تاريخية ناجحة استطاعت إرباك خصوم المغرب في الخارج وأعطت المنتظم الدولي ثقة بان المغرب

العلاقات المغربية الجزائرية: هل تصلح الثقافة ما افسدته السياسة؟

المواقف العدائية للنخبة السياسية الجزائرية الحاكمة إلى العلن وأصبح الجزائر طرفا في النزاع، المطلوب من الإشقاء في الجزائر هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للمغرب وعدم دعم الانفصال في أي قطر مغاربي والا فإن استمرارهم على هذا النهج سيقوض كل جهود الوفاق المغربي الجزائري وسيفتح المنطقة أمام الإرهاب والتطرف ودعوات الانفصال المتنقلة، فلا توقضوا الفتنة فهي ستحرق الجميع.

الشباب المغربي والجزائري ملزم بردم الهوية السياسية بين البلدين والتفكير في ما أسماه الأستاذ المغربي عبد الرحيم المنار اسليمي في إحدى مقالاته دبلوماسية الحب حيث إن السياسة الجزائرية يستغلون القضايا الخلافية الخارجية من أجل تطويل أمد سيطرتهم على الشعب الجزائري كما أن الخلاف المغربي الجزائري يضحك في الاجندات الانتخابية الجزائرية لذلك على الشباب الجزائري ان يعرف بان المغرب لا يرغب في صدام بين الجزائر وان المغرب منشغل باوراش التنمية والتشغيل والحد من البطالة واستكمال مشروع الديموقراطي ويعلم الجزائريون بان في المغرب ملك منفتح مسالم يهتم بشؤون شعبه ولا يكثر لادعاءات الخصوم في المغرب كذلك ملك ورث عن شعبه الصبر وحسن الجوار ومنفتح على الحوار ولا يسعنا الا ان نرى في الجزائر قيادة في مستوى طموحات الشعب الجزائري في التنمية والاستقرار ونبد الفرقة، الشعب الجزائري يستحق قيادة افضل من هاته التي تجثم على صدره ويستحق ان يرى اثر نعمة النفط والغاز على مستوى معيشة ابنائه، لو كان في المغرب نفط او غاز لاصبحنا من ارقى الشعوب وانماها ولكن يفعل الله ما يريد، تحية حب واخلاص الى الشعب الجزائري ودعوة للهداية لحكامه للعودة الى طريق الرشد.

مستقبل العلاقات السياسية بين البلدين كما ان انزال العلم الجزائري من القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء عمل مرفوض ومدان ولا يخدم اسس التفاهم التي يجب ان تسود بين الشعبين، السجل الاعلامي بين البلدين لا يخدم مصلحة الشعبين بل يعمق الجراح ويوسع الهوة لذلك ندعو



المسؤول عن اطالة امد هذه القضية المفترقة اصلا؟ هل الشعب الجزائري يهيمه تقسيم المغرب واقامة دويلة في جنوبه تحتضن الارهاب والتطرف وتنشره في المنطقة كلها؟ اننا كمغاربة والصرحة تقتضي ذلك لا نفهم الاصرار الرسمي الجزائري على دعم جبهة البوليساريو التي صنفتها عدد

كبير من دول العالم ضمن المنظمات الارهابية، اننا كمغاربة لا نفهم التسلح المبالغ فيه من الجزائر واقتنائها اسلحة هجومية وليست دفاعية؟ ان الشعب المغربي لا يفهم كيف لدولة يعيش شعبها البطالة والفقر ان تنفق اموالها في شراء الاسلحة الفتاكة وفي دعم البوليساريو والمنظمات الموالية لها في الخارج؟ في وقت تحدثت فيه الصحف الجزائرية الرسمية عن الازمة الاقتصادية التي تعيشها الجزائر بفعل الفساد وسوء تدبير الثروات النفطية والغازية والذي اثر على نفسية الشعب الجزائري الى حد ان احدى الصحف الجزائرية تحدثت عن انتشار الاكتئاب العصابي بين صفوف الشعب الجزائري والذي يبلغ في المئة كما اقرت بذلك جريدة الحوارة-les de bats الجزائرية في عددها ليوم الاربعاء 13 نونبر 2013، اننا ندعو جنرالات الجزائر الى ان يتقوا الله في شعبهم كما ندعو بعض السياسيين المغاربة الى نفس الشيء فمطالب حزب الاستقلال المغربي فيما يتعلق باسترجاع منطقة بشار دعوة مرفوضة ولا تخدم

لا ابوح لكم سرا اذا قلت بأن كتابة هذا الموضوع تطلب مني تفكيرا عميقا قبل اقدام عليه، ليس لأن المعطيات حول الصراع المغربي الجزائري قليلة وشحيحة فالصحف المغربية والجزائرية مليئة بمواضيع تتناول توتر العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين بل وتنفيخ فيه، ولكن لانني استشرت مسؤولة كبيرة تتمثل في ضرورة الأخطار في السجال السياسي العدائي الدعائي المجاني ضد الجزائر فقط لان الجزائر تحكمها طغمة عسكرية فاسدة ومستبدة، اننا كمثقفين او من ندعي ذلك - جزائريين ومغاربة مطالبين بالبحث عن الوجه الايجابي في العلاقات المغربية الجزائرية وفي البحث عن صيغ التفاهات وحسن الجوار الذي تقتضيه قيمنا ومصائرنا كذلك، لذلك كان كتابة هذا الموضوع أكثر مسؤولية من سابقه، رغم انني اعلم بان الحديث اليوم عن العلاقات المغربية الجزائرية برودة دم وبدون شعبية لا يلقي تأييدا من الجماهير التواقفة بل الاصح المنتسبة بلغة العداوة والوطنية المشكوك في امرها احيانا، الحقيقة والتاريخ يقتضيان ان نقول بان الشعبين المغربي والجزائري تربطهما اواصر ثقافية وفكرية وحتى دموية لا شك فيها، فالشعبين تعاوننا في دحر الاستعمار الفرنسي عن اراضيهم واحتضن المغاربة المقاومين الجزائريين في احلك الظروف واقسامها، لكن لعنة الله على السياسة التي فرقنا، العلاقات المغربية الجزائرية لا تحتمل المقامرة من الجانبين ولا ان تصبح مادة انتخابية، فالعنف والإرهاب الذي يستهدف البلدين والبلدان المغاربية اجمع والتحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجه الشعبين اكبر من نستنزف قوتنا في المؤامرات والدسائس ضد بعضنا البعض، لكن للحقيقة والتاريخ كذلك نقول بأن قضية الصحراء المغربية هي العقبة الكبرى في ترتيب البيت الداخلي المغربي فمن يستفيد من هذه الوضعية الغير السليمة؟ من

* أنغير بوبكر
باحث في العلاقات الدولية

◦ Η Ο Η Ξ Ι + Η Σ Η Η Ξ

◦ Γ Θ ◦ Π ◦ Ε
| Η Γ ◦ Υ Ο Σ Θ

◦ Γ ◦ Ε ◦ Η ◦ Γ ◦ Σ ◦ Η ◦ Η ◦ Π ◦ Λ Ι Σ Ξ Ξ ◦ Ο

Ρ Σ Χ ◦ Ι Σ Θ + ◦ Σ Ι, Σ + Η Σ Η Η Ξ Σ Γ Ξ Ξ ◦ Ο Ι

ZonéBleue DDB®

ΕΘΝΙΚΟ ΚΑΡΤΟΝ ΤΗΛΕΦΩΝΩΝ ΚΑΙ ΚΑΡΤΟΝ ΚΑΤΑΚΟΙΤΗΣ ΕΚΔΟΣΗ 2013

3

- + 300 SMS
- + Σ Ι Σ Γ Ι Η Π ◦ Ο Σ Π + + ◦ *
- + Ι + Σ Ο Ι Ξ + 3 Χ 300 Mo**

4

- + 300 SMS
- + Ι + Σ Ο Ι Ξ + 3 Χ 500 Mo**
- + + ◦ ◦ Σ + Ι + Θ ◦ Λ ◦
- + Σ Ι ◦ Γ ◦ Ο Σ Ι + ◦ Ο Σ Π + + ◦

99

◦ Λ Ο Θ ◦ Γ
Σ Π Σ ◦ Ο

